

جمهرة الأمثال

كلام فنال ابو مرحب من ضرار فرد عليه العيار فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال (آكل لحمي ولا ادعه لآكل) فأرسلها مثلاً فقال له النعمان (لا تعدم من ابن عم نصر) وقيل لرجل ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك . ونحو المثل قول الممزق .

(فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل ... وإلا فأدركني ولما أمزق) .

125 - قولهم استه أضيق .

يقال ذلك للرجل يخبر عنه بالأمر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة .

والمثل لمهلل قاله حين أخبر أن جاساساً قتل كليباً وكان كليب سيد ربيعة وأعز أهل

زمانه فكان الناس لا يسقون ولا يرعون إلا ما فضل عن كليب وكان يقول أجرت وحش أرض كذا فلا

يصاد فليل (أعز من كليب) فوردت ناقة لخاله جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى

فأسرعت إلى الماء فرماها كليب في ضرعها فركب جساس حتى أتى كليباً وقتله ثم رجع فمر على

مهلل وهمام بن مرة أخي جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس

بسوءة وإني ما رأيت فخذة خارجة قبل اليوم قط فلما دنا من همام أخبره الخبر فتغير وجهه

فقال مهلل